mroftalp htehaB ni knil muideM

22- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونصلي ونسلم على نبينا محمد النبي الامين وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين قال الله عز وجل في محكم التنزيل وان احكم بينهم بما انزل الله - 00:00:00

وتقدم لنا الكلام حول هذه الاية الكريمة فالله عز وجل يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يحكم بين الناس بما انزل الله. ولا تتبع اهواءهم المخالفة لحكم الله جل وعلا واحذرهم - 00:00:28

احذروا منهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فتحكم ببعض الكتاب ولا تحكم بكله بل احكم بجميع ما انزل الله فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم - 00:00:51

اذا اعرضوا ولم ينقادوا لحكم الشرع فانما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم لعلهم يرجعون وان كثيرا من الناس لفاسقون نعم فكثير من الناس نعوذ بالله فاسقون بمعنى كافرون لا يتبعون - 00:01:17

ما اوحى الله عز وجل به الى انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام بل ينقادون لاهوائهم ولا يحكمون شريعة الله وانما يحكمون شرائعهم التي عليكم السلام. التي ابتدعوها من عقولهم ثم قال عز وجل افحكم الجاهلية يبغون - 00:01:45

لعل ابو عبد العزيز ينتبه ليس هناك الا حكما اما حكم الشرع او حكم الجاهلية فمن لم يحكم بما انزل الله فهو لابد ان يحكم بماذا؟ بالجاهلية. لابد ان يحكم بحكم الجاهلية. ولذا قال - 00:02:16

عز وجل افحكم الجاهلية يبغون بما انهم اعرضوا عن الشرع. اذا هم يريدون حكم ماذا حكم الجاهلية ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون فحكم الله عز وجل لا احد احسن من حكم الله - 00:02:35

ليس هناك حكما احسن من حكم الله سبحانه وتعالى ولذا عندما حكم المسلمون الاولون الشرع اصبحوا قادة وسادة ومكن الله عز وجل لهم في الارض جل وعلا ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون يوقنون بان حكم الله عز وجل هو الافضل وهو الاكمل - 00:02:56

وهو الاحسن وهو الاوجب هو الذي يجب التحاكم اليه ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذ اليهود والنصارى اولياء اولياء اي تناصرونهم ضد المسلمين وتحبونهم نعم وتتشبه بهم - 00:03:28

بعضهم اولياء بعض. هؤلاء الكفار من اليهود والنصارى بعضهم اولياء بعض. بعضهم ينصر بعضا عليكم بعضهم ينصر بعضا عليكم ثم قال عز وجل ومن يتولهم منكم يتولى اليهود والنصارى فانهم منهم - 00:03:54

اذا موالاة اليهود والنصارى لعل الابن منيع ينتبه. هذا كفؤ اكبر هذا كفر اكبر مخرج من الملة. نعوذ بالله من ذلك وقد حدثنا بعض كبار السن قديما واظنه قد توفاه الله عز وجل من نحو عشرين سنة او او اكثر - 00:04:19

وعشرين سنة يعني يحكي انه عندما كان صغير قال قالوا لي ان هذول هذولي نصارى قال وهو في السوق الظاهر قال رجلاي ما حملتني يقول ما ما حملت لي رجلاي - 00:04:43

ما استطاع فنعوذ بالله من يعني الان هؤلاء كثروا لا كسرهم الله فامرهم خطير وشأنهم كبير نعوذ بالله. والان تعلمون يدعون الى نعم الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة نعوذ بالله. يعني الحيوانات لا تفعل ذلك. ثم لم يكتفوا بهذا. لم يكتفوا بهذا. يجومون. لابد من ان تفعلون ذلك - 00:05:01

افعلوا افعلوا ذلك وينكرون على من لم يفعل ذلك نعوذ بالله ولذا قال عز وجل ومن يتولهم منكم فانهم منهم نعم منهم كافر مثلهم من

يتولى اليهود والنصارى ويناصرهم ضد المسلمين - 00:05:27
ان الله لا يهدي القوم الظالمين. نعوذ بالله من ذلك فترى الذين في قلوبهم مرض. نفاقا يسارعون فيهم يسارعون في الصلة بهم واظهار انهم يحبونهم ومعهم لم؟ يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة. يعني اذا - 00:05:49
ان الدولة لهم والنصرة لهم حتى ماذا نعم حتى نأمن منهم ان نكون تحت ظلهم نعوذ بالله لا يكونون تحت حكم الله وشرعه ودينه ونصرته ومعيته لاوليائه جل وعلا. الله عز وجل عندما ارسل موسى وهارون قال انني معكما اسمع وارى - 00:06:16
ما في فوق نصرة الله نصرة جل وعلا ومعية الله. هؤلاء نعم يخذلونهم ويتركونهم واذا نصروهم في دنيا في الاخرة هل ينصرونهم؟ اما ما ينصرونهم في الاخرة نعم كل واحد يأتي في الاخ حتى كفنه ما يأتي بدون كفن حفاة عراة غرلا - 00:06:43
نعم يعني كما خلقتهم امهاتهم قبل الختان نعم فتولدين في قلوبهم مرض شك وغيب ونفاق يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح بالنصب للمسلمين او امر من عنده - 00:07:06
تكون الدائرة على هؤلاء الكفار ويعز الله جل وعلا دينه واولياءه او امر من عنده فيصبح هؤلاء على ما اسووا في انفسهم نادمين موالاة هؤلاء التواصل معهم واننا معكم من هذا الكلام. فيصبح - 00:07:32
على ما اسووا في انفسهم نادمين. ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا اهؤلاء الذين اقسم بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم. يقولون نحن معكم. وهم يوالون اعداء الله. لا يمكن ذلك لا يمكن - 00:07:59
حبطت اعمالهم ولا لا يحبط العمل حبوطا كليا الاعمال اما ان تحبط حبوطا كليا او جزئيا كليا لا يكون هذا الا للكفار. يعني واحد وقع في الكفر خلاص حبط كل امله - 00:08:22
واما الجزئي من فاتته صلاة العصر فقد حبط عمله. هذا في هذا اليوم نعم ليس حبوطا كليا نعم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين نعوذ بالله يا ايها الذين امنوا خطاب لاهل الايمان من يرتد منكم من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله - 00:08:41
بقوم يحبهم ويحبونه. نسأل الله من فضله يحبهم الله وهم يحبون الله اذلة على المؤمنين لا يتكبرون على اهل الايمان بل يتذللون لهم وينقادون اليهم فيما هو مشروع وخير اعزة - 00:09:12
اعزة على الكافرين ادلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم في ذلك ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. لا شك ان هذا فضل من الله جل وعلا - 00:09:32
والله واسع عليم جل وعلا ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:09:52